

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: الحملة الأمنية بسيناء، مستقبل العدالة في مصر

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- إسماعيل الإسكندراني/باحث وصحفي متخصص في سيناء
- عادل سليمان/مدير منتدى الحوار الاستراتيجي لدراسات الدفاع
- ثروت نافع/لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشورى المصري المنحل
- أحمد سليمان/وزير العدل المصري السابق- القاهرة
- خالد الزعفراني/وكيل مؤسسي حزب العدالة والتنمية
- نيل هيكس/منظمة هيومن رايتس فيرست الأميركية

تاريخ الحلقة: 2014/3/29

المحاور:

- الحملة العسكرية الموسعة على أهالي سيناء
- خطورة تهمة إقصاء السيناويين
- نشاط الجماعات المتطرفة في سيناء
- الخيارات المتاحة لحل معضلة سيناء
- القمع الأمني وتسييس القضاء
- أحكام إعدام بالجملة
- مصداقية السلطة القضائية على المحك

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً بكم إلى حديث الثورة، مستقبل العدالة في مصر أضحى محل تساؤل في ظل توالي المؤشرات إلى تأثر أحكام القضاء بالمناخ السياسي العام في

البلاد بعد انقلاب الثالث من يوليو، نستعرض علاقة القضاء بالسياسة والسلطات الحاكمة في هذا الجزء الثاني من هذه الحلقة، ولكن لنبدأ في البداية نتوقف مع أحوال المصريين في شبه جزيرة سيناء فقد اشتكوا من تهيش الدولة طوال أكثر من 3 عقود من تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي، لكن أخبارهم هذه الأيام تنحصر أو تكاد في إطار الحملات التي تشنها القوات المسلحة المصرية منذ عدة شهور على ما تسميها معقل التكفيريين والإرهابيين، وقد حصلت الجزيرة على صور خاصة للدمار الذي حل بمناطق مختلفة من سيناء جراء تلك العمليات، نبدأ إذن مناقشة هذا الموضوع ولكن بعد التقرير التالي نشاهد معاً.

### [تقرير مسجل]

**حمزة الراضي:** تعاني شبه جزيرة سيناء منذ عقود من تهيش الدولة المصرية وضمور واضح في عملية التنمية المجتمعية وبعد انقلاب الثالث من يوليو أصبحت سيناء مسرحاً لحملات الجيش المصري تحت مسمى محاربة الإرهاب، وتمثل ذلك بحملة واسعة من الاعتقالات وقصف المناطق السكنية وتدمير البنية التحتية المنهارة من الأساس، أهالي سيناء الذين أملوا أن تلتفت الدولة إليهم وتعمل على حل مشاكلهم وتنمية مناطقهم يعانون اليوم من حملات متتالية لقوات الجيش المصري التي طالت مناطق واسعة في سيناء، قرية التومة جنوب مدينة الشيخ زايد والتي اشتهرت إعلامياً بمعقل العناصر المسلحة قصفت بكل أنواع الأسلحة من أباتشي وطائرات بدون طيار ودبابات وغيرها، لم تتوقف العملية العسكرية عند هذا الحد بل طالت المساجد أيضاً ففي قرية المقاطعة جنوب مدينة رفح لم يسلم مسجد القرية من الاستهداف حيث تعرض لإصابات مباشرة أسفرت عن حجم الخسائر هذه، أما هذه فهي نتائج العمليات العسكرية في الحلوات والصرصورية وهي مناطق حدودية مع قطاع غزة وكما يقول الجيش فإن السبب في نشاطه في هذه المنطقة هو هدم الأنفاق الناقلة للسلاح إلى سيناء لكن الصور تظهر وكأن المنطقة تعرضت لزلزال لم يبق ولم يذر، ربما تعتقد السلطات أن عمليات الجيش الدائرة في سيناء منذ عدة أشهر قد أدت إلى نتائج إيجابية في الحرب على ما تسميه الإرهاب لكن من المؤكد أيضاً أنها أسفرت عن سقوط العديد من الضحايا الأبرياء وتدمير ممتلكات عائلات سيناوية كافحت كثيراً من أجل بنائها رغم تهيش وإهمال من حكومات متتالية على مدى عقود.

### [نهاية التقرير]

**خديجة بن قنة:** ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا هنا في الأستوديو الدكتور ثروت نافع عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشورى المصري المنحل أهلاً بك، ونرحب بضيوفنا من القاهرة اللواء عادل سليمان مدير منتدى الحوار الإستراتيجي لدراسات الدفاع، وينضم إلينا أيضاً عبر الهاتف من القاهرة أيضاً إسماعيل الإسكندراني الباحث والصحفي المتخصص في سيناء، نرحب بضيوفنا جميعاً وأبدأ معك أستاذ إسماعيل الإسكندراني نريد أن نبدأ من الواقع نتمنى أن تقدم لنا في البداية نظرة عن الأشياء كما هي على أرض الواقع، أهالي سيناء كيف يعيشون الآن في ظل هذه العمليات العسكرية المستمرة منذ عدة شهور، كيف تؤثر أيضاً على حياتهم اليومية العادية؟

### الحملة العسكرية الموسعة على أهالي سيناء

**إسماعيل الإسكندراني:** مرحباً بك سيدتي، يعني أنا أريد أن أبتعد قليلاً عن اللغة البلاغية وعن التشبيهات المجازية لكن لا يكون مبالغاً فيه إذا قلت أن أهل سيناء يعني يعيشون صراعاً من أجل البقاء حيث تنتظرهم القذائف والرصاصات الطائشة من أي طرف وإن كان الخطأ الأكبر يقع من جانب الجيش إلا إنهم ليسوا في مأمن أيضاً من الجانب الآخر من الجماعات المسلحة الأرزاق معطلة المساحات الزراعية مساحات شاسعة منها تم تدمير الزراعات فيها سواء زيتون أو موالح في رفح بعض الأسواق أو بعض الميادين المهمة تم إغلاقها منذ شهور، يتم قطع الاتصالات يومياً لمدة 10 ساعات أو 12 ساعة منذ بدء العمليات الموسعة في 7 سبتمبر 2013 فما يترتب عليه يعني إعاقة سيارات الإسعاف عن نقل المصابين والمرضى يترتب عليه التضرر لبعض المدارس من العمليات العسكرية..

**خديجة بن قنة:** نعم، لكن أستاذ إسماعيل لكن البيانات الرسمية في الواقع لا تتحدث إلا عن استهداف من تسميهم بالإرهابيين والتكفيريين.

**إسماعيل الإسكندراني:** ما هو لن تبادر السلطة وتقول إننا عن طريق الخطأ قتلنا عشرات أو دمرنا بيوت أبرياء يعني هذا أمر غير منطقي ولكن الفريق أول وقتها عبد الفتاح السيسي حينما قبل الترقية قدم اعتذاراً في بداية شهر أكتوبر عن الأضرار الجانبية التي لحقت بالأراضي و ببعض المباني دون أن يشير إلى الأرواح وفي هذا الوقت كان قد قتل ابن أحد قدامى المجاهدين أقصد المجاهدين وليس الجهاديين، المجاهدون الذين هم أبطال حرب أكتوبر وحرب الاستنزاف قبلها قتل ابن الشيخ حسن خلف عن طريق الخطأ برصاص الجيش كما قتل غيره عشرات من الأبرياء منهم نساء وأطفال في قرية

الفتات وفي غيرها هذا هو الواقع وقد قدم الجيش اعتذاراً ضمناً بالتأكيد لن يعترف يعني بكافة الخسائر وكافة الانتهاكات التي اقترفها فكرة الخطأ موجودة..

**خديجة بن قنة:** سيد لواء عادل سليمان يعني الصور الخاصة التي عرضناها الآن تشير في الواقع إلى قصف عشوائي لم تسلم منه البيوت والمساجد وحتى البينة التحتية في سيناء وهي منهاره أساساً كما يتحدث الأهالي، هل برأيك هكذا تكون الحرب على الإرهاب؟

**عادل سليمان:** بالقطع لا بالقطع لا، الحرب على الإرهاب لها وسائلها لها إستراتيجياتها لها أساليبها لها أدواتها الغير متوفرة والغير مستخدمة فيما يجري في سيناء، سيناء تحتاج إلى رؤية تنموية سياسية أمنية متطورة تحتاج إلى عناصر تعمل بجدية للتعامل مع توصيف أولاً العناصر الموجودة في سيناء، الموجود في سيناء هناك عصابات للجريمة المنظمة تعمل في تجارة وتهريب البشر عبر أفريقيا إلى سيناء إلى إسرائيل هناك عصابات تعمل بتهريب المخدرات هناك أيضاً جماعات مسلحة ومتطرفة وتسعى إلى الإرهاب ولكن كيف نتعامل معها؟ هو هذا السؤال المهم على مدى أكثر من 9 شهور منذ 7/3 وعند إعلان الحرب على الإرهاب في سيناء لم نر إلا القصف المباشر سواء من الطائرات الأباتشي أو من المدرعات أو من المداهمات، التعامل مع مثل هذه الجماعات يحتاج أولاً إلى ظهير من المواطنين من سكان سيناء يدعمون هذا العمل لا يحتاج إلى أن نضرب عشوائياً لنقتل هؤلاء المواطنين الذين نحن في أشد الحاجة إليهم..

**خديجة بن قنة:** سيد لواء طريقة التعامل وأنت تتحدث الآن عن كيف يتعامل الجيش مع هؤلاء في سيناء يعني هل الطريقة التي تتعامل بها والقوة المستعملة وذكرت دبابات ومروحيات وصواريخ هل تكافئ قوة المتطرفين حتى لو قدرنا عددهم بالآلاف لنفترض؟

**عادل سليمان:** لا بالقطع لا تكافئ القوات، الجماعات حتى لو كانت الجماعات المسلحة هي تعتمد على العمل بمجموعات صغيرة على الكر والفر على الأسلحة الصغيرة على أساليب القتال اللاتناسقية، أساليب حرب العصابات في مناطق سيناء 62 ألف كيلومتر لا يقطنها أكثر من 400 ألف مواطن موزعين على مساحات شاسعة وطرق ومدقات هم يعرفونها جيداً ويتحركون بسرعة شديدة جداً ويمتلكون وسائل نقل سريعة من السيارات الرباعية الدفع وغيرها التعامل معهم يحتاج إلى أساليب أخرى كما أشرت أولاً لا بد من ظهير من أهاليها في سيناء يساند هذه العمليات ليرشد بدقة عن الإرهابيين الحقيقيين عن

العصابات الحقيقية أما الاعتماد على وسائل تقليدية قديمة الاعتماد على مرشدين يبلغون عن أهداف معينة ليتقاضوا أجراً أو ليصفون حسابات وهو المنتشر في مناطق سيناء ولعل الأخ العزيز أستاذ إسماعيل يعلم هذا جيداً أن كل هذه العناصر تعتمد على هؤلاء المرشدين الذين يبيعون من يختلفون معهم في مقابل الأموال يبلغون عن أن هذه المنطقة..

### خطورة تهيش وإقصاء السيناويين

**خديجة بن قنة:** طيب ما زلنا في هذه النقطة نعم لتتحول إلى الدكتور ثروت نافع يعني ونحن نتحدث عن طريقة تعامل الجيش مع هذه العمليات وهؤلاء المسلحين في سيناء لا نتحدث فقط عن الآن ولكن عن زمن مضى عن أيام الرئيس المعزول محمد مرسي، أنت في فترة عملك في لجنة الأمن القومي والدفاع هل قدمتم مثلاً تصورات لعلاج الوضع في سيناء وتجاوز عقود طويلة اشتكى فيها المواطنون في سيناء من التهميش؟

**ثروت نافع:** إحنا كنا بدأنا فعلاً داخل لجنة الأمن القومي في دراسة حول سيناء وكنا يعني على وشك القيام بزيارة ميدانية بوفد من لجنة الدفاع والأمن القومي إلى سيناء وطالبنا بأن يعني الجيش يؤمن هذا الوفد وكنا على وشك الذهاب قبل أحداث 30 يونيو مباشرة، لكن كان عندنا دراسات برضه من ناس داخل لجنة الأمن القومي عن الوضع في سيناء الوضع الحقيقي في سيناء وكما ذكر يعني السادة الأفاضل، الوضع قديم جداً يعني من كان مسؤولاً عن سيناء؟ ما كنش فترة الدكتور مرسي يعني من كان مسؤولاً عن سيناء هو المؤسسة العسكرية منذ تسلمنا سيناء من العدو.

**خديجة بن قنة:** طب أنت ما تفسرك لهذا الإهمال؟

**ثروت نافع:** لأن هو نفس ال approach أو نفس الفكر اللي تتبعه الدولة العميقة في مصر بأي ملف وهو الحل الأمني القمعي للقضاء على أي شيء، في مشاكل في سيناء؟ نعم في مشاكل في سيناء، في مشاكل أمنية؟ نعم في مشاكل أمنية في سيناء، من المتسبب؟ من كان مسؤولاً عن سيناء منذ أن تسلمنا سيناء هو السبب، طب كيفية العلاج؟ في محورين: محور تنموي ومحور أمني المحور التنموي إحنا كنا بدأنا فيه من أول محور قناة السويس من أول فكرة تنمية سيناء اللي تخاذه عنها الرؤساء السابقين واللي كان ملف دائماً يعني في يد المؤسسة العسكرية وما كنش يحصل فيه أي تقدم لأسباب غير معلومة، أما المحور الأمني فده كان بعد التقدم التنموي تنشئ يعني دولة حديثة أو

تنشئ مدن حديثة وفيها يعني الأمن زي ما يقولوا self process أو عملية يعني ستتولد لوحدها زي ما عند حضرتك في شرم الشيخ وفي الغردقة وما إلى ذلك لأن في تنمية فالحياة والحياة الأمنية هناك عادية جداً فسيناء علاجها ليس بالقمع وليس بمحاربة الإرهاب، أميركا بجلالة قدرها وبجيشها مش قادرة تحارب جماعات إرهابية وهزمت مع الجماعات الإرهابية وعلينا أن نتعلم الدرس.

**خديجة بن قنة:** في نفس هذا السياق اللواء عادل سليمان كان يقول المشكلة في أن الحل دائماً تستبعد سكان سيناء لا يتم إشراكهم في أية حلول تشاركه الرأي في ذلك؟

**ثروت نافع:** طبعاً أتفق تماماً أنا لغاية النهارده بيجي من ناس باعتباري عضو برلماني بيجي لي ناس يكلموني ويبعثوا لي رسائل يقولوا لي إحنا الوضع كأننا أسرى إحنا عشان نعدي من نقط نُهان ونُفتش بطريقة غير لائقة وبعضهم سيدات ده لا يليق أنت تخلق أعداء جدد للدولة، الحل الأمني ده يذكرني بالحل الأمني للصعيد أيام العمليات اللي قامت بها الجماعات الإسلامية في التسعينات، لم تحل حاجة أنت خلقت أعداء جدد وفي الآخر حصل مواجهة بين الداخلية وبين الشعب وكانت قصة كبيرة جداً فأنت عليك أن تتعلم الدرس لو في برلمان يحاسب لو في لجنة أمن قومي لو في دولة ديمقراطية سيبقى في شفافية ومحاسبة وتغيير للإستراتيجيات وناس تتحاسب على اللي تعمله إنما أنت كل حل عندك إنك أنت تضرب بدبابة أو تروح بطيارة أو تقتل في الناس أنت مش ستحل الوضع مش ستحل الموقف إلا لو أنت عايز ترضي جهات معينة.

**خديجة بن قنة:** إذن نتحول إلى إسماعيل الإسكندراني بالفعل المشكلة عويصة وقديمة تعود إلى ما قبل عهد مرسي، لكن العمليات العسكرية في سيناء إذا كانت بالفعل قد بدأت بالفعل- قبل عزل مرسي- بفعل استهداف أفراد الشرطة والقوات المسلحة في مناطق مختلفة وهناك ما يبدو أنه حالة عصيان على السلطة القائمة إذن التحرك بهذه الطريقة يبدو ربما معقولاً في نظر البعض ما رأيك؟

**إسماعيل الإسكندراني:** لا معلش هو في مشكلة في صياغة السؤال أنا مش فاهم السؤال.

**خديجة بن قنة:** يعني المشكلة عويصة ويبدو أن اللجوء إلى القوة والحل الأمني بهذا الشكل الاستثنائي يبدو مبرراً في نظر البعض.

**إسماعيل الإسكندراني:** هو إحنا مش عايزين نقول الكلام المكرر عن ضرورة الحل المتوازية ده أمر بديهي لكن هو طبعاً العكس تماماً غير منطقي، يعني حينما تكون هناك

جماعات مسلحة بعضها قد يكون متعاوناً مع أجهزة استخباراتية غير مصرية في أي اتجاه وبعضها قد يكون مرتزقة وبعضها قد يكون جماعة مصالح تحمل السلاح للدفاع عن مصالحها الخاصة، فلن يكون منطقياً أن تكون المواجهة بالتفاوض فقط أو بالتنمية فقط، لا بد أن يكون هناك قوة للردع لكن الفكرة غياب الحاضنة المجتمعية وغياب التشراك المجتمعي الذي يدعم الحلول أو يشارك في وضع الحلول للدولة من أعلى إلى أسفل، يعني ضيفك الكريم أشار إلى موضوع التنمية طبعاً هذا كلام أساسي لكن اسمحي لي أهل سيناء بالأخص أهل المنطقة الحدودية كانوا رافضين وكانوا متخوفين على الأمن القومي المصري من مشروع قناة السويس.

### نشاط الجماعات المتطرفة في سيناء

**خديجة بن قنة:** لكن نريد أن نفهم كيف برز دور الجماعات المتطرفة إلى درجة أن سكان سيناء أنفسهم أصبحوا يشتكون منهم؟

**إسماعيل الإسكندراني:** طبعاً الأمر لم يبدأ في يوم وليلة، الأمر بدأ من 2004، 2005 بل بدأ قبل ذلك من التسعينيات حينما تم نقل 2 من ضباط أمن الدولة ذوي الخبرة القمعية في الصعيد وتعاملوا مع سكان شمال سيناء بنفس الطريقة فاعتقلوا المشتبه فيهم عشوائياً وأرسلوهم إلى سجون في أنحاء وادي النيل فاختلفوا بالجهاديين والتكفيريين وعاد منهم خالد مساعد على سبيل المثال وأسس جماعة التوحيد والجهاد التي تورطت في عمليات في استهداف المنتجعات السياحية في جنوب سيناء ثم استكمل حبيب العادلي وزارة الداخلية في عهد مبارك التعامل على نفس المنوال فأنتج بدل العشرات المئات من المتطرفين ومن المتشددين الذين ثاروا كما ثار الشعب المصري ولكن كانت ثورتهم ذات طابع خاص كما كانت الثورة في العريش كما هي في سائر مدن وادي النيل سلمية، ثار الغالبية من أهل رفح وأهل الشيخ زويد ثورة مسلحة لم توثقها الكاميرات كما ينبغي.

**خديجة بن قنة:** لم توثقها الكاميرات وهناك أيضاً والسؤال للواء عادل سليمان، هناك تعمد للتعتيم الإعلامي، لماذا تتعمد السلطات المصرية التعتيم على سير العمليات العسكرية في سيناء منذ شهور إلى الآن؟ ألا يؤشر ذلك إلى ربما محدودية النتائج التي يحققها أو يحرزها الجيش المصري في سيناء؟

**عادل سليمان:** بالقطع لأننا استمعنا كثيراً إلى تصريحات تقول أنه سوف يعلن القضاء على الإرهاب تماماً في سيناء، سوف تعلن منطقة سيناء شمال سيناء منطقة خالية من

الإرهاب، هذا الحديث نسمعه منذ عدة أشهر وأسابيع يتكرر دائما بلا نتيجة، التعمية الإعلامي لها سببان السبب الأول أن هناك خسائر نتيجة للضرب العشوائي في المواطنين المدنيين، هناك أخطاء شديدة فلا يجب الكشف عنها هذا بالنسبة لأجهزة الأمن، أيضا لعدم تحقيق نتائج كبيرة ملموسة فيما يتعلق بالجهد الضخم الذي يبذل، عادة الجيوش النظامية ليست مؤهلة للتعامل مع هذه العناصر وهذه الجماعات، هذه تحتاج إلى عناصر مدربة بشكل مختلف وتحتاج إلى عمل استخباراتي قوي وعميق يعتمد أيضا أكرر مرة ثانية وثالثة وعاشرة على التعاون مع السكان مع المواطنين، أهالي سيناء هم من أكثر مواطني مصر حبا لمصر وأكثرهم شعورا بالوطنية وقضيت ردحا كبيرا من عمري وسطهم وأعرف جيدا عمّن أتحدث ولكن أسلوب التعامل معهم الذي يقصدهم، نحن نتعامل مع سيناء باعتبار أن علينا أن ندافع عنها.

**خديجة بن قنة:** وهذا يقودنا إلى السؤال عن الحلول الممكنة دكتور ثروت نافع، كنت تتحدث عن شق أول وهو أن الحل الأول يتعلق بالتنمية، نتذكر أن حكومة الرئيس المعزول محمد مرسي كانت قد أعلنت عن تخصيص نحو 4 مليارات و400 مليون جنيه كاستثمارات عامة في سيناء، من يتحمل مسؤولية البطء في تنفيذ هذه المشاريع التنموية في سيناء؟

**ثروت نافع:** المؤسسة العسكرية هي المسؤول الأول والأخير عن ملف سيناء منذ أن استرددنا أرض سيناء الحبيبة وحتى أثناء عهد تولى الرئيس مرسي وأثناء البرلمان كانت لسه ما زالت تحت سيطرتهم الكاملة، كل اللي إحنا كنا نحاول فيه إن إحنا نفهم الملف جيدا ندرسه جيدا ونحاول إن إحنا نوجد حلول أخرى غير الحلول التقليدية اللي لم تؤد لأي نتائج إيجابية خلال توليهم هذا الملف وكان أولها إن الحل التنموي هو أهم الحلول وعليه تم تخصيص في أول موازنة حرة لمبلغ 4 مليارات ونصف تقريبا للتنمية داخل سيناء بخلاف محور قناة السويس اللي الأستاذ من مصر يتكلم بقول كانوا متخوفين منه، متخوفين منه لأن الإعلام شوهه وها هم يروجوه الآن ويحاولوا أن يركبوه مرة أخرى رغم إنه هو كان يناقش داخل برلمان حر من خلال نواب البرلمان ومن خلال خبراء كنا نستدعيهم داخل البرلمان حتى يكون نقاش على الرأي العام جميعا ونأخذ كل المقترحات.

**خديجة بن قنة:** ولكن هذا لا يعني أنه ليس هناك مشاريع تنموية، الآن القوات المسلحة أعلنت عن مشاريع إسكان بناء مساكن وتوفير خدمات.



**ثروت نافع:** يا سيدتي الفاضلة هم يعلنوا كل يوم، هم بقالهم 30 سنة ولا 40 سنة معهم سيناء ويعلنوا عن مشاريع ومشاريع خاصة بالجيش وما إلى ذلك، شفنا تنمية في سيناء؟ أهل سيناء شافوا حاجة؟ مش سيحصل الكلام ده غير لما تكوني حضرتك في دولة ديمقراطية مدنية يكون فيها شفافية وفيها برلمان يراقب، أما تطلع كل مؤسسة تعمل ترويج معنوي للشؤون المعنوية بتاعتها أو تعمل ترويج لنفسها أدينا نشوف النتائج، نضيّع في أهلنا ونضيّع في بلدنا ونضيّع في مواردنا ونعرّض أمننا القومي للخطر، سيناء دي مهمة جدا بالنسبة لنا، أنا يطلع محمد دحلان على التلفزيون المصري يقول أنا ليّ رجالة جوا سيناء وهو ضيف داخل مصر، لك رجالة جوا سيناء هي سيناء بقت مستباحة كده؟ هي سيناء كانت مع الجيش ولا مع مرسى؟ كلام فارغ اللي يحصل، يعني المفروض يبقى في حد يحاسب على هذا، إنما ستحاسبين إزاي وأنت ما عندك ديمقراطية؟

**خديجة بن قنة:** من الذي يفترض أن يحاسب؟

**ثروت نافع:** ما هو ده اللي بقوله لحضرتك، المحاسبة تجيء لما يكون في دولة ديمقراطية في محاسبة في شفافية في برلمان يحاسب في رئيس يحاسب يُحاسب من البرلمان، إنما أنت في دولة سلطوية دكتاتورية دائما صانع القرار رجل واحد تتحكم فيه مؤسسة أصبحت لها مصالحها الاقتصادية أهم من أي شيء، فالحلول عندها حلول قوالب لا تتغير، لا يغيروا خارج الصندوق يعني لا يفكروا خارج الصندوق، ما ينفعش لازم الحلول تكون إستراتيجية تكون الحلول مدنية، تكون الحلول تنموية، اقتل وذبح زي ما أنت عايز أنت ستخلق أعداء جدد ومش ستحل المشكلة، هناك مشكلة لا بد من حلها بطريقة مختلفة، أرجوكم فكروا لمصلحة مصر.

### الخيارات المتاحة لحل معضلة سيناء

**خديجة بن قنة:** طيب، إسماعيل الإسكندراني، ما هي الحلول الممكنة وأنت تعرف المنطقة وما هي مطالب أهالي سيناء من الدولة المصرية لتحقيق الاستقرار في منطقتهم؟

**إسماعيل الإسكندراني:** والله هو سيصير كل الكلام ما يمكن أن نقوله رهن الإرادة السياسية لتغيير الأوضاع الحالية التي لا يلوح في الأفق أبدا أنها موجودة، يعني إذا تحدثنا عن هدنة عن تفاوض عن وساطة عن جهود تنموية بشكل معين عن حصر مساحات العمليات، عن تطبيق حتى القانون الدولي في مناطق النزاعات المسلحة، مهما

تحدثنا في هذا الاتجاه لن يتحقق شيء على الأرض في الواقع إلا إذا توفرت إرادة سياسية نحو المصالحة مصالحه المشهده السياسي في مصر برمتها لأنه كنا قبل الانقلاب نقول أنه يمكن أن تحل مشاكل سيناء في معزل عن المشهده السياسي الجاري في القاهرة أو في المشهده الرئيسي في العاصمة لكن بعد ارتباط المشهدين ببعض بعد الانقلاب وبعد مذابح فض الاعتصام وغيرها التي يتم استخدامها وتوظيفها في خطاب الجماعات المسلحة على سبيل التعاطف والتعبئة والحشد صارت الأمور من التعقيد بمكان يخلينا إذا كنا واقعيين فلا نفترض أن هناك شيئا سيتم في سيناء.

**خديجة بن قنة:** إذن نحن نتحدث عن وضع معقد جدا لواء عادل سليمان، وضع معقد ويزداد تعقيدا يعني نشير إلى تقرير لرويترز مثلا نشرته قبل أسبوعين يشير إلى أن المسلحين في سيناء يفوقون حتى الجيش دهاء في القتال، الآن لو استمر الوضع على ما هو عليه برأيك إلى أي مدى يهدد ذلك فعلا الأمن القومي المصري؟

**عادل سليمان:** هو استنزاف مستمر للقوات المسلحة لتشكيلاتها النظامية المدرعة والميكانيكية ولعناصرها من الهيلوكبتر المقاتلة والقوات الجوية، عملية استنزاف مستمرة وعملية إرهاب للقوات المسلحة أيضا عملية إخلاء للحالة الأمنية في سيناء تدفع العصابات المختلفة المنظمة للعمل وأن تعيث فسادا في سيناء وتشجعها على زيادة نشاطها مع الجانب الآخر جانب العدو الإسرائيلي الذي أيضا لديه من العصابات التي تعمل في تجارة البشر الكثير وفي تهريب المخدرات والسلاح وما إلى ذلك، الخلل في الحالة الأمنية وتتحول سيناء إلى بؤرة مهددة لحالة الأمن والاستقرار المجتمعي في مصر بدلا من أن تدافع عن مصر، يجب أن تتغير وجهة النظر من أن نحن ندافع عن سيناء إلى أن نجعل سيناء هي التي تدافع عن مصر بنظرة تنموية شاملة اقتصادية وبشرية كاملة وأيضا نظرة أمنية متطورة وحديثة تتعامل مع العناصر الخارجة عن القانون بالتعاون مع أهلنا في سيناء.

**خديجة بن قنة:** شكرا جزيلا لك اللواء عادل سليمان الخبير العسكري والاستراتيجي، ونشكر أيضا في الأستاذ الدكتور ثروت نافع عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشورى المصري المنحل، ونشكر كان معنا أيضا من القاهرة عبر الهاتف الأستاذ إسماعيل الإسكندراني الباحث والصحفي المتخصص في سيناء، في الجزء الثاني من حلقتنا من حديث الثورة بعد الفاصل سنبحث واقع العدالة في مصر ومستقبلها في ظل تصاعد المؤشرات على تسييس أحكام القضاء، سنعود إليكم بعد الفاصل، لا تذهبوا بعيدا.

## [فاصل إعلاني]

**خديجة بن قنة:** مشاهدنا أهلا بكم من جديد إلى الجزء الثاني من حديث الثورة، إلى أين تسير العدالة في مصر؟ وفي أي اتجاه يسير قضاتها؟ هذه أسئلة غدت تتردد بإلحاح ليس فقط في الأوساط المصرية بل أيضا على الصعيد الدولي خاصة بعد صدور حكم بإعدام مئات من معارضي الانقلاب في محافظة المنيا، وفي أحدث مؤشرات هذا المشهد أظهرت وقائع محاكمة عدد من رافضي الانقلاب ومن بينهم منتمون إلى الإخوان المسلمين في الدقهلية رئيس المحكمة وهو يضمنّ حيثيات الحكم آراءه السياسية ومواقفه الشخصية وتأييده للجيش والنظام العسكري، نتابع إذن جانبا من كلمة هذا القاضي ثم نعود.

## [شريط مسجل]

**وائل مصطفى صابر/رئيس محكمة بمحافظة الدقهلية:** نوجه كلمتنا إلى هذه الأمة من هذه المنصة التي أشرف باعتلائها بأننا نواجه المجرمين أعداء هذا الوطن العظيم بكل حزم وحزم، ولا نخشى تهديدهم وغير أبهين بما يصل إلينا من تهديدات واعتداءات علينا بالقذف والسب والكتابة على جدران المحكمة بأبشع الألفاظ، وسوف يظل القضاء المصري شامخ يواجه هؤلاء المجرمين الذين استباحوا دماء الشعب المصري كما استباحوا أعراضهم وأموالهم غير أبهين إلا بتحقيق ما لديهم من أطماع السلطة والمال على حساب الوطن والشعب، فأرادوا بظنٍ مريض منهم إضعاف الجيش المصري والشرطة والقضاء بكونهم الحائط الذي يصد البلاء والابتلاء عن هذا الوطن، وأرادوا النيل منهم ومن سمعتهم وإثارة الفتن تجاههم وتهديدهم وأهلهم وذويهم وزوجاتهم وأولادهم وحرقت سياراتهم، فقام المتهمون وشركاؤهم في الخارج وبعض عملائهم في الداخل بتحريض الشعب المصري عليهم وإثارة الكراهية ضد الجيش والشرطة والقضاء حتى لا يكون أمام هؤلاء المجرمين رادع أو مدافع عن الوطن أو الشعب فتفتتح الطرق أمامهم للعبث بمقدرات الوطن وتنفيذ المخطط الصهيوني العالمي بما يعرف بالشرق الأوسط الجديد وتقسيم الدول العربية إلى دويلات صغيرة للسماح للدولة اليهودية الصهيونية بتحقيق حلمها المزعوم بدولة من النيل إلى الفرات، إلا أن جيش مصر وشرطتها وقضائها وقف لهؤلاء المجرمين بالمرصاد وأنقذوا مصر والوطن العربي من خطر لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

**خديجة بن قنة:** ولمناقشة هذه القضية ينضم إلينا في الاستوديو كل من الدكتور خالد

محمد أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري المنحل وأيضا الأستاذ خالد الزعفراني وكيل مؤسسي حزب العدالة والتنمية وسوف ينضم إلينا أيضا من نيويورك نيل هيكس مستشار السياسة الدولية بمنظمة هيومان رايتس فيرست الأميركية، ولكن نبدأ من القاهرة ومعنا المستشار أحمد سليمان وزير العدل المصري السابق، نرحب بضيوفنا وأبدأ معك سعادة المستشار أحمد سليمان وأنت وزير العدل المصري السابق شاهدت معنا هذا المقتطف الذي تم بثه قبل قليل هذا وجه من وجوه العدالة في مصر اليوم، ما رأيك بما شاهدت وما استمعت إليه؟

### القمع الأمني وتسييس القضاء

**أحمد سليمان:** اسمحي لي في البداية أن أؤكد أننا أبناء أمة تسعى إلى الحق وتؤمن به، وتؤمن بأن الرجوع إلى الحق فضيلة وأنه خير من التماذي في الباطل، للأسف الشديد صدر حكم الإعدام صدر قرار بإحالة 528 متهما إلى فضيلة المفتي لاستطلاع رأيه في جواز إعدامهم، لن تتح المحكمة أدنى فرصة للدفاع عن المتهمين بل صادرت حقهم مصادرة فجة لا تستند لا إلى عقل ولا منطق ولا قانون وما وقع من هذه المحكمة إنما يشكل جريمة ليس فقط إهدار حق الدفاع وإنما في الدستور الجديد تبينا أنه في المادة 99 يؤكد على أن إهدار الحقوق والحريات المنصوص عليها في القانون والدستور هو جريمة لا تسقط بالتقادم، ومن هذه الحقوق والتي نص عليها الدستور في المادة 96 حق المتهمين في محاكمة قانونية عادلة..

### أحكام إعدام بالجملة

**خديجة بن قنة:** وأنت الآن سيد مستشار أحمد سليمان أنت الآن سقت مثلا يعني حيا وجديدا الحكم على 529 من أنصار الإخوان قبل أيام بأحكام الإعدام هذا المثال هل تعتبره دليلا على تسييس القضاء لماذا يتدخل القضاء بهذه الصورة الكبيرة في السياسة إذن؟

**أحمد سليمان:** أنا لا أستطيع أن التمس عذرا من محكمة، المحكمة قصدت إهدار حق الدفاع لم تخطئ ليست هذه المسألة ذات وجهين نحترم فيها الخلاف والاجتهاد إنما مسألة صارخة يا سيدتي وغير متصورة حسني مبارك يحاكم ما يزيد على..

**خديجة بن قنة:** طيب كيف برأيك تؤثر هذه الممارسات على استقرار المجتمع وعلى ثقته في قضاء بلده؟

**أحمد سليمان:** هذه كارثة تهدد القضاء المصري والمجتمع المصري هذه كارثة قانونية وإنسانية، دعيني يا سيدتي أن أشير في عجالة إلى الحكم الذي صدر ضد حرائر الإسكندرية بالحبس أحد عشر عاما تم تخفيضه في الاستئناف إلى سنة مع وقف التنفيذ وهو نفس الحكم الذي صدر ضد ضباط سيارة الترحيلات التي قُتل فيها 37 أسيرا قضي ضدهم بالحبس سنة مع وقف التنفيذ، هل هناك عاقل بالدنيا يساوي بين فتيات خرجن يهتفن للحرية والحق في الحياة الكريمة وبين متهمين قتلوا وأزهقوا أرواح 37 أسيرا، الظروف كلها في مصر تسير في اتجاه سيء للغاية، سلطة التشريع أطلقت مدة الحبس الاحتياطي فلم يعد له حد، تقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي نشرته جريدة الوطن بالأمس يشير إلى سوء استخدام الصلاحيات وتزايد حالات القبض العشوائي والتوسع بالحبس الاحتياطي وتجديده تلقائيا دون عرض المتهمين على النيابة وعلى القضاء هذه يا سيدتي..

**خديجة بن قنة:** أعطيتنا أمثلة شكرا جزيلا لك سعادة المستشار أحمد سليمان وزير العدل المصري السابق وفي الواقع أعطيتنا بعض الأمثلة الحية والتي نتابعها ونشاهدها يوميا اليوم، أتحوّل إلى الأستاذ خالد الزعفراني وأنت وكيل مؤسسي حزب العدالة والتنمية وهي حزب تحت التأسيس ما زال حتى لا يخلط الناس مع حزب الحرية والعدالة هذه شواهد كلها على أن القضاء مسيس إذن، أليس كذلك؟

**خالد الزعفراني:** بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة نحن جميعا مسؤولين عن حال القضاء اليوم، الحقيقة أن القضاء دائما قضاء مصر كان منارة وكان مرجع وكان ما تصدره محكمة النقض من أحكام يعتبر مرجع قانوني لدول كثيرة، نحن كاتجاهات إسلامية وكناس تدعو إلى مبادئ وقيم وأخلاق لجئنا إلى جماعات وتنظيمات، وهذه الجماعات اخترقت القضاء وبدلا من أن تنتشر القيم والمبادئ على جموع القضاة يعني أصبحت موضوع الجماعة في موضوع أخطر إحنا جميعا نلجأ إلى الجماعات والتنظيمات ونحصر الإسلام في هذه الجماعات والتنظيمات، الدعوة الإسلامية لا بد أن تكون منفتحة، والجماعات لفظ جماعة والتنظيمات بدعة الحقيقة هي بدعة ابتلي بها العالم الإسلامي لأن إذا كنا نعمل على نشر..

**خديجة بن قنة:** نحن كنا نتكلم عن تسييس القضاء.

**خالد الزعفراني:** نعم.

**خديجة بن قنّة:** وهل تقر بأن القضاء مسيس؟

**خالد الزعفراني:** نحن جميعا إذ كان هناك من يشاركنا في هذا التسييس أيضا عندما يجتمع..

**خديجة بن قنّة:** إذن هو مسيس؟

**خالد الزعفراني:** سأقول لك عندما يجتمع مجموعة من القضاة ويسمون أنفسهم قضاة من أجل مصر ويتجمعون في مجموعة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين هم كان الأفضل لهم أن يظلوا منتشرين في بين زملائهم من القضاة يعني ينشرون بينهم القيم والمبادئ والعدل ونزبي مدرسة القضاء الواسعة العظيمة على تلك الأخلاق والقيم بدل من أن نتجمع ونتحزب، هم أيضا جموع قضاة من أجل مصر شاركوا في تسييس القضاء وفي اتجاه مجموعة من القضاة مهما كان اتجاهنا تأخذ اتجاه معين.

**خديجة بن قنّة:** طيب نحن نأخذ هذه الفكرة أنتم أيضا شاركتكم دكتور خالد محمد في تسييس القضاة هذا ما يقوله الآن أستاذ خالد.

**خالد محمد:** بسم الله الرحمن الرحيم أنا قبل ما أتكلم في تسييس القضاء أنا أريد بس التقرير اللي أنت عرضتموه عشان نبقي في مضمون..

**خديجة بن قنّة:** ما رأيك بأداء القاضي الذي..

**خالد محمد:** هو هذا اللي عايز أن أتكلم فيه أولا حينما أنظر إلى هذا القاضي أنا عايز أن أسجل حاجتين مهمتين جدا: أسجل الحثيات لي قالها هي ليست حثيات بالمرّة ورح نشوف ما هو الذي قاله، بسجل نظرات عينيه وهو بنظر إلى المتهمين وطريقة مواجهة الكلام هذا يعني أول ما يتعلموا

**خديجة بن قنّة:** يعني ستحاسبه على لغة الجسد وحركاته!

**خالد محمد:** يا سيدتي الفاضلة أول مبادئ تعلم القضاء اللي يدرسوها ولي أحنأ أخذناها واللي كل الحقوقيين والقانونيين يعرفوها هي رسالة عمر بن الخطاب وهم يدرسوها أول ما يخلصوا كلية الحقوق يخشوا معهد القضاة يدرسوا هذه بين الأطراف ولا أنا مش موضوعي أن أنا ببص للنظرة فقط أنا حثيات الحكم القاضي مطلوب منه في حثيات الحكم إيه؟ حينما يكون أمامه متهمين يتكلم بسرعة شديدة جدا في حثيات الحكم ما هي

أركان الجريمة ارتكبوا الأركان ولا لا؟ إيه الأفعال المؤثمة الذي عملوها هي يديهم درس يقول فيه أننا نواجه المجرمين يعني هو جعل لنفسه خصما لهم حينما يقول أننا نواجه المجرمين أصبح هناك طرفين طرفهم

**خديجة بن قنة:** لكن الأستاذ خالد الزعفراني قال أنتم أيضا سيستم القضاء؟

**خالد محمد:** لا لم يحدث هذا أحنا في 2005 حينما كان القضاء يطالب باستقلاله نحن أول من سعى مع القضاة للخروج لاستقلال القضاء حتى لا يكون تابعا للسلطة التنفيذية وحتى لا تتحكم..

**خديجة بن قنة:** لكن عينتم نائبا عاما كان يرفضه الجميع وتمسك به الرئيس الدكتور الرئيس المعزول محمد مرسي وأصر عليه وأبقاه؟

**خالد محمد:** نائب عام نعم نائب عام طالب به جميع الثوار أن يرحل من النيابة العامة هو النائب قبل السابق الذي عينه حسني مبارك والذي تستر على قضايا كثيرة جدا ولم يحركها، طالب الثوار بإقالته حينما أقال السيد الرئيس هذا النائب كان استجابة لثوار 25 يناير وهذا ما حدث بالفعل أما تعيين هذا النائب فهذا النائب العام الذي عين نائب عام من قلب القضاء وليس نائبا عاما اختاره مثلا من أي مهنة أخرى إنما من قلب القضاء ومن قلب النيابة العامة..

**خديجة بن قنة:** وأصر على اختياره.

**خالد محمد:** وأصر على اختياره لأنه هذا ما رفعه إلى المجلس القضائي الأعلى إذن وهذا ليس تسييس، هذا الأمر ليس تسييسا في القضاء إنما اختار من نفس المؤسسة وبنفس المعايير التي تبيح له ذلك.

### مصادقية السلطة القضائية على المحك

**خديجة بن قنة:** طيب سيد نيل هيكس في واشنطن تسييس القضاء يضعف من مصادقية السلطة القضائية أمام الشعب وبالتالي قد تصبح مسألة اللجوء إلى المحاكم الدولية يعني أمرا ممكنا ما هي آليات ذلك برأيك؟

**نيل هيكس:** مساء الخير أعتقد في البداية سيكون من الصعب جدا التفكير في اللجوء إلى المحاكم الدولية في هذه الفترة إن مصر لديها نظام قضائي مترسخ بشكل جيد ويجب

تقويته واستقلاله لكي يتعامل مع المهام المناط إليه في مصر وأيضا يتعامل مع القضايا بشكل عادل وغير منحاز.

**خديجة بن قنة:** إذن القرارات القضائية الدولية ليست سهلة التنفيذ في الداخل.

**نيل هيكس:** بالتأكيد كلا، إحدى الظروف أو الشروط التي يمكنك من طلب العدالة الدولية هو أن تستهلك نظام القضاء المحلي، وفي الحقيقة يمكننا أن نقول أن هذه الآليات ربما قاربت على الاستهلاك بعد إصدار أحكام الإعدام لكن يجب اللجوء إلى محكمة الاستئناف في هذه المرحلة.

**خديجة بن قنة:** نعم لكن يعني عندما تتابع سيد نيل هيكس صدور أحكام إعدام بالجملة يعني 529 شخص يحكم عليهم بالإعدام في جلستين فقط أنت كيف تتابع هذا الموضوع؟

**نيل هيكس:** الأمر صادم للغاية وأيضا القرار صعب وهو يخرق حقوق الإنسان وكما تعرفون أن كان هناك الكثير من الإدانات الدولية لهذا القرار أن مصر دولة مشاركة في العديد من المنظمات المدافعة عن الحقوق الدولية ويجب عليها أن تحترم حقوق المتهمين، المتهمون لم يخضعوا لمحاكمات عادلة ولم يروا محاميهم وتبدوا التهم هزيلة وكان في الحقيقة المحاكمة غير عادلة أبدا.

**خديجة بن قنة:** يعني هناك مجازر قتل فيها الآلاف سيد نيل هيكس لم يتحرك القضاء الدولي ولم نشهد مواقف فعلية لا على المستوى المحلي ولا على المستوى الدولي؟

**نيل هيكس:** مرة أخرى لا أعتقد أن من دور قانون العدالة الدولية أن تقوم بذلك في الحقيقة هنالك مثلا محكمة الجنايات الدولية التي لديها ولاية قضائية محددة ولا أعتقد أن بإمكانها أن تلعب دورا في الموقف في مصر في هذا الوقت مثلا.

**خديجة بن قنة:** شكرا لك سيد هيكس أتحول إلى الأستاذ خالد الزعفراني، بموجب قانون السلطة القضائية يحذر- المفروض أنه- يحذر على القاضي الانتماء إلى أي حزب سياسي أو الإدلاء بأي موقف سياسي أو شخصي من القاضي، لماذا لا يلتزم القضاة بهذا السلوك القضائي؟

**خالد الزعفراني:** هو طبعا هذا البند من أساسيات القضاء لأي قضاء في الدنيا وبالتالي القضاء المصري لا بد أن يلتزم بقضائه بهذا البند عدم التدخل أو الانحياز لأي مجموعة سياسية أو إبداء أي رأي سياسي لكن كما قلت نحن جميعا شاركنا في تأسيس القضاء، نحن جميعا اهتمنا ببناء التنظيم يعني يكون هناك قاضي متدين بدل ما نتركه يشيع ذلك التدين والعدل بين زملائه نكون أحرص على ضمه لتنظيم الجماعة فيصبح هذا القاضي



منعزل عن القضاء وولائه الأول للجماعة فبالتالي لا يستطيع أن يؤثر بين زملائه ويصبح في مجموعة منعزلة وتنظيم منعزل وهذا يحدث في كل الاتجاهات، لو تركت جماعة الأخوان والجماعات الأخرى كل الاتجاهات الإسلامية تنطلق بين الناس دون أن ترتبط بينهم لا ببيعة ولا بتنظيم لانتشرت القيم والمبادئ ولعم الإصلاح بمصر كلها التنظيمات وما تجمعها من أعضاء سواء في القضاء أو في غير القضاء هذا بلاء شديد على الدعوة الإسلامية أبتلي به منذ بدعة أنه لا يقوم الإسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بسمع وطاعة هذه بدعة وصلت لكل الاتجاهات ولكل الطوائف..

**خديجة بن قنة:** يعني لنكن واقعيين أستاذ خالد يعني عندما يصرح أحد القضاة المعروفين بضرورة تدخل الولايات المتحدة لإنقاذ مصر- هذا الكلام- لإنقاذ البلاد من الإخوان- هذا الكلام- لأحمد الزند وأيضا عندما تنصح نائبة رئيس المحكمة الدستورية السابقة السيدة تهاني الجبالي التي طالبت المجلس العسكري في حينها بوضع الدستور أولا قبل الانتخابات عفوا يعني لضبط أو وضع مكانة ضمان وضعية مميزة للعسكر في الدستور خشية فوز الإسلاميين، كل هذه السلوكيات ماذا يمكن أن تسميها في الواقع؟

**خالد الزعفراني:** كما ذكرت نحن جميعا مشاركين في تسييس القضاء المستشار طلعت إبراهيم الذي عين نائب عام هو كان من خلايا الإخوان النائمة لو اختير نائب عام رجل على خلق وعلى عدل، الرئيس مرسي الدكتور مرسي لم يترك لمجلس القضاء الأعلى حق اختيار ترشيح نائب عام ولكنه أختار شخص بنفسه..

**خديجة بن قنة:** طيب دكتور.

**خالد الزعفراني:** وأعلن إعلان دستوري.

**خديجة بن قنة:** دكتور خالد محمد كيف ترد عليه؟

**خالد محمد:** أنا أرد عليه يعني أنا هو بتكلم في حاجة لا علاقة لها مطلقا بموضوع الساعة لم يخرج قاضي أبدا قال أنه هو من تنظيم الإخوان أو أنه دعا للإخوان أو أي شيء من هذا كل القضاة من أجل مصر أو غيرها خرجوا لاستقلال القضاء، أنا لا اعرف هو يحشر الإخوان في الأمر ليه وأي حد من الدولة يظهر خلايا نائمة السيسي كان خلايا نائمة طلعت كان خلايا نائمة محمد إبراهيم وزير الداخلية كان خلايا نائمة حينما انقلبوا بعد ذلك لم يظهرها أنهم خلايا نائمة، إذن الاختيارات ليس لها علاقة لا بالتنظيمات ولا غيره فالهدف يعني حقيقة أنا مستعجب جدا لهذا الطرف الذي يطرحه..

**خديجة بن قنة:** أنت رجل قانون ومشرع سابق في نفس الوقت.

**خالد محمد: نعم.**

**خديجة بن قنة:** كيف يمكن الخروج من هذه المشكلة مشكلة التسييس؟

**خالد محمد:** أن يناق القضاء بنفسه تماما عن هذه المسألة السياسية أن يخرج القاضي حينما يقول حيثيات حكم أن يدرك أنه ينظر في القضية من الناحية الجنائية فقط إذا كان هؤلاء أبرياء يخرجوهم من القضية إذا كانوا مدانين يدينهم أما أن أتحوّل إلى خصم وحكم وأواجه هؤلاء وأسيس هذه القضايا بهذا الشكل فلن يقوم للقضاء قائمة بهذا الشكل المسيس.

**خديجة بن قنة:** أشكرك جزيل الشكر الدكتور خالد محمد أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري المنحل أشكر أيضا الأستاذ خالد الزعفراني وكيل مؤسسي حزب العدالة والتنمية ونشكر أيضا من نيويورك ضيفنا نيل هيكس مستشار السياسية الدولية في منظمة هيومن رايتس فيرست الأميركية، بهذا تنتهي مشاهدنا هذه الحلقة من حديث الثورة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، لكم منا أطيب المنى والشكر لكم وفريق البرنامج أطيب المنى وإلى اللقاء.